مكان الى آخر بحثا عن الاستقرار والهدوء . كما يتحدث عن دايان عندما بلغ سن الرشد، وعن انه لم يلتفت للتعليم او يوجه له سوى عناية ضئيلة لا تتعدى الحد الادنى الضروري .

في الفصل الحادي عشر يتحدث عن اضطرابات عام ١٩٣٦ وعن انشاء الهاجاناه التي تراسها اسحاق ساديه . كما يتحدث عن حضور اللجان الى فلسطين وعلى راسها لجنة بيل للبحث عن اسباب النزاع والاضطرابات . كما يتحدث عن بدء اقامة الاسوار والحراسة حول المستعمرات اليهودية ، بعد أن طرد الحراس العرب منها .

وفي الفصل الثاني عشر يتحدث عن قصة اعتقال دايان وجماعته وزجهم في السجن بعكا . وذلك عندما القي القبض عليهم في ١٩٣٩/١٠/٥ وهم يتدربون على السلاح . بعد أن اوهموا البوليس البريطاني بأنهم يقيمون مخيما كشفيا . وحكمت المحكمة عليهم بالسجن . وهنا يصف تدهور حالة عائلة دايان في تلك الفترة ، كما يتابع المؤلف في الفصل التالي وصف حياة دايان داخل أسوار السجن . وعن النشاط الذي بذله وايزمن وبن غوريون لاطلاق سراحهم .

وفي الفصل الرابع عشر يتحدث عن غزو الجيش البريطاني لسوريا . وذلك لابعاد سوريا التي تحكمها حكومة فيشي الفرنسية من الحرب قبل أن تتمركز فيها القوات الالمانية . وكانت الهاجاناه قد اقترحت على بريطانيا قبل عملية الغزو ، ارسال خمسين وحدة عسكرية يهودية ، كل وحدة مشكلة من عشرين شابا عبريا ، وراء خطوط فيشي المعادي، للقيام باعمال التخريب والتجسس الخ. وقد وافق البريطانيون مكرهين على اشراك اليهود في حملة الغزو المقبلة ، نظرا لنقص في الخرائط الدقيقة عن طرق المواصلات الكائنة وراء الحدود الشمالية لفلسطين . وقد تم تعيين دايان والون قادة للوحدات اليهودية في هذه العملية . وفي هذا الفصل وصف تفصيلي لهذه العملية التي قامت بها الوحدات اليهودية داخل الاراضي السورية . وفي الفصول التالية يتحدث عن شجاعة دايان وبراعته، في تنظيم الوحدات اليهودية وخاصة المصفحة ، حتى انه اصبح يطلق عليه اسم النمر المرهب . ويتحدث ايضا عن دور دايان في العمليات التي قام بها الجيش اليهودي ضد الاهداف العربية وخاصة في اللد والرملة ، ثم القدس حيث عين قائدا للمنطقة .

وابتداء من الفصل الثامن عشر يتحدث المؤلف عن دور دايان في المحادثات التي جرت بين مختلف الشخصيات اليهودية والملك عبدالله وحاشيته . ففي الفصل الثامن عشر « ضيف الملك الخفي » يقول ، في مساء يوم الجمعة ١٠/١٢/٤٨ تلفن الجنرال رايلي رئيس هيئة مراقبي الامم المتحدة في فلسطين ، الى الكولونيل عبدالله التل قائد القوات الاردنية في القدس وابلغه ان البريغادير موشي دايان ، يطلب الاجتماع به في منطقة منزوعة السلاح لبحث مسالة هامة . لم يكن هذا هو الاتصال الاول من نوعه بين القائدين اللذين عينا في منصبيهما المتشابهين في المدينة المقدسة في الوقت نفسه تقريبا . ويتحدث هنا ايضا عن قصة اغتيال الكونت برنادوت . ويروي المؤلف هنا انه جرى اجتماع بين دايان والتل بحضور الجنرال رايلي بعد احد الاشتباكات في المدينة حيث مال دايان على التل وعرض عليه ترك مائدة المفاوضات لبضع دقائق لاجراء حديث خاص . واستجاب التل للطلب . فقام الاثنان واجتمعا على انفراد في غرفة مجاورة، وبعد مضي ربع ساعة ، عاد الاثنان ليعلنا للجميع أنهما اتفقا على مد خط تليفون مباشر بينهما ، ليتمكنا من اطفاء الحرائق الصغيرة قبل ان تكبر وتنتشر . وابتسم الجنرال رايلي ، حين همس دايان بأذنه قائلا : اظنك توافقني ان المفاجآت غير المتوقعة ، هي افضل ما في الحياة . ويتحدث ايضا عن اجتماع الياهو ساسون مع دكتور الملك الخاص الدكتور شوكت الساطي وعبدالله التل في القدس . وقد سلم الساطي ساسون رسالة له من الملك عبر فيها عن استيائه وشعوره بالاهانة من موقف الشخصية الاسرائيلية التي اجرت محادثات معه قبيل الحرب العربية ــ الاسرائيلية. والشخصية المشار اليها هي فولده مائير ، والتي تخفت في حينه في زي امرأة عربية ، حيث قامت بزيارة الملك في قصره . ويتحدث ايضا عن الرسالة التي بعثها الملك عبدالله الى عبدالله التل ليحضر ساسون الى مقره لاجراء المفاوضات . وفي ١٦/ ١٢/٤٩ تم نقل ساسون ودايان الى القصر الملكي قرب البحر الميت ، وتناولوا العشاء مع الملك .

وفي منتصف الطريق التقيا بسيارة ملكية تحمل السيد هاشم الدباس مرافق الملك الخاص ، الذي